اقرأ الشيخ الأحسائي

سلسلة من البحوث حول فكر الأحسائي وتلامذته

هدفها نشر المفاهيم الصحيحة لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام)

الوعي المدرسي لفكر الشيخ الأحسائي الرسالي

العدد الأول

سعيد محمد القريشي

شهر رمضان / ١٤٢٥هـ
أكتـــوبر / ٢٠٠٤م



الوعي المدرسي

لفكر الشيخ الأحسائي

الرسالي

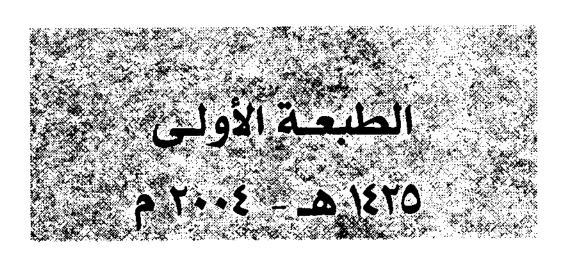
سعيد محمد القريشي



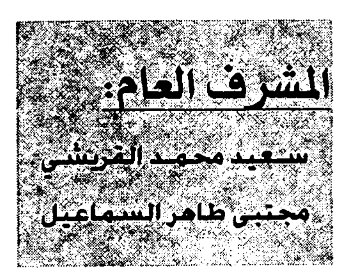
اقرأ الشيخ الأحسائي (١) رمضان ١٤٢٥ هـ

اقرأ الشيخ الأحسائي

سلسلة من البحوث حول فكر الأحسائي وتلامذته



الطبعة الأولى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م



المشرف العام:
سعيد محمد القريشي
مجتبى طاهر السماعيل

يصدر الكتاب
من بيروت

تقريظ الحكيم الإلهي آية الله الميرزا عبد الله الإحقاقي (دام ظله)

بإسمه تعالى

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

قرأت سلسلة من البحوث (إقرأ الشيخ الاحسائي) التي كتبها الاخ الفاضل والمحقق المحترم، شيخ سعيد محمد القريشي و وجدتها نافعة جدا. في زماننا هذا نحن بحاجة ماسة إلى نشر هذه المجموعات التي فهمها سهل وتفيد العموم خصوصاً شبابنا الاعزاء، أسال الله تبارك وتعالى أن يوفقه بتكميل هذه المجموعة بحق محمد وآله الطيبين المعصومين.

خادمكم
ميرزا عبد الله الحائري الاحقاقي
١٤٢٥/٦/١١

اشترك في ثواب طباعة هذا الكتاب المرحوم الحاج/ طاهر علي القريشي رحمه الله

على أن يُصرف ريعه في طباعة كُتب أخرى

الفهرس

المقطع السادس ٤٧

أنتم تقارنون الشيخ مع أساطين العلم والدين وتفضلونه عليهم .

المقطع السابع

ما هي أهداف نشر فكركم ؟

هل بالإمكان تطوير فكر المدرسة ؟

لماذا لا تأسسون حوزة علمية ؟

اهتمّ بطباعة ونشر هذا الكتاب

مؤسسة فكر الأوحد ﷺ

www.fikralawhad.net



تمهيد

اعلم عزيزي القارئ، هذه محاورة وليست مناظرة جرت مع عدة أصدقاء من طلاب الحوزة العلميَة في مجالس متعددة، وأنا قمتُ بصياغتها كما جرت.. إلاّ أني جعلتها كأنها جرت في مكان واحد وزمان واحد.. إلاّ أن أغلبها جرى مع أحد أصدقائي الأعزاء ورمزت له باسم أحمد، وهذا ليس اسمه الحقيقي.. لأنه لا يرغب بذكر اسمه .

وثانياً : اعلم أني ناقشت جلَّ مطالب هذه المحاورة في دراسات مفصلة جلّها نشر على موقع الأحسائي (نِت) وسنرجع كل مطلب إلى تلك الدراسة المفصلة .

وثالثاً : أرجو من الله العلي القدير أن يفيد بهذه المعلومات جلّ من يريد أن يحصل على إلمامة سريعة عن جوهر مدرسة الأحسائي وما هي. وأنا كتبتها بأسلوب سلس سهل ليفيد العموم .

كان صيفاً جميلاً ذاك الصيفُ الذي أخذت فيه حياتي منحى آخر في حياة طويلة استهلكتني عشرين سنة، في هذه السنة وبالتحديد تعرفت على واحدٍ من طلاب الحوزة العلمية، لم يكن متميزاً علميّاً على غيره، لكنّه كان يملك قلباً كالذهب في صفائه، وكالزجاج في شفافيته، إذا رأيته رأيت قلبَهُ يتكلم عمّا في داخله. ولهذه الصفات النادرة في كائن يمشي على اثنتين كان من أعز أصدقائي.

٢

- ما هي الفلسفة ؟

- ما هي الحكمة ؟

في مجلس كان فيه عدد من طلاب الحوزة العلمية طُرِحَ سؤال بامتعاض قريباً للاستهزاء، ما هي الفلسفة وما هو علم الكلام ؟

أجاب أحد الطلاب هي مجموع الكلام الفارغ. وقال آخر وهو واثقٌ من نفسه: وهل فيها فائدة حتى تتعب نفسك وتعرفها؟ إن دراستها وقراءة كتبها مضيعةٌ للعمر.

ما هي الحكمة ؟

انبرى صديقي الذي حدثتكم عنه واسمه (أحمد) وكانت لديه نزعة فلسفية، ويحب تكوين رؤية للعالم والإنسان والمجتمع والدين، ولكن لم يكن متعمقاً بالشكل المطلوب، انبرى ليحل هذا اللغز، فقال:

- الفلسفة هي معرفة العالم كيف يتحرك.ثم التفت إليّ وكانت معرفتنا لا زالت طريّة، أنتم أهل الأحساء، أهل العقيدة، أخبرنا ما هي الفلسفة؟

قلتُ: أتريد أن أُعرف الفلسفة أم الحكمة؟

قال: وهل هناك فرق؟

قلت وأنا مبتسم : نعم بدون شك. ثم عقبتُ: نحن أهل الأحساء أهل الحكمة وليس أهل الفلسفة.

ثم قال وهو يتذكر شيئاً: آه، أنتم أهل الأحسائي، هكذا يعرف الشيخ الأوحد في الحوزة، الأحسائي هذا هو لقب الشهرة فلذلك سنذكره بهذه الكنية .

ما هي الحكمة ؟

عاد صديقي (أحمد) وربت على كتفي قائلاً: ها شيخ سعيد لم تعرف لنا الحكمة. قلتُ له: (الحكمة ببساطة هي أن تعرف الله وصفاته والوجود بما فيه سواء كان الإنسان أو المجتمع أو الدين من خلال القرآن والسنّة الشريفة من دون إلغاء عمل العقل)[1] .

قال وهو يريد الاستزادة بلهف أوضح أكثر.

قلت وأنا معتدلٌ في جلستي: أي أن هناك أمور يمكن أن تراها بعينيك، وتلمسها بيديك،وتشمها بأنفك، فهذه تستطيع أن تكوّن معرفة حول حقيقتها الظاهرية من خلال الاستقراء والتجربة، ولكن هناك أمور لا يمكن أن تصل إليها حواسك مجتمعة وعقلك يخمنها تخميناً من دون إصدار حكم قاطع حول حقيقتها، ولا حتى لو استعنت بمخابر الدنيا وكل مسابرها وأقمارها الفضائية،

---

(١) راجع دراستنا (حكمة إسلامية لا فلسفة يونانية) منشورة على موقع : (www. alahsai.net).

ما هي الحكمة ؟

في هذه الحالة عليك الرجوع لمصدر يقين يعطيك حقيقتها، كما هي، أو على الأقل الموضوع اليقين الذي تُعمل عقلَكَ فيه لتحصل على حقيقتها.

مثلاً مَن مِنّا شاهدَ الملائكة، أو شاهدَ الجنّ، أو حتى الله، وكذلك الجنّة والنّار والقبر، وغيرها من الحقائق التي تعدّ غيباً للإنسان.

الآن أنا أسألك ببساطة ما شكل الجنّة؟ وما شكل النّار؟ ما هو الله؟ إلى آخره... حاول أن تجيب على كل هذه التساؤلات الكبرى من دون رجوعك إلى القرآن والسنّة، بدون شك سوف تضيع وتضل ضلالاً بعيداً لو تعصبتَ لرأيك. فرجوعك للقرآن والسنّة مع إعطائك عقلك حقه وحدوده ضمن القرآن، أي تلميذ يتعلم من القرآن والسنّة الشريفة ستصل إلى شاطئ الأمان وتحصل على الكنز الثمين الذي أخبر به القرآن الكريم في قوله

ما هي الحكمة ؟

تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[1] .

وكذلك في روايات أهل البيت (عليهم السلام)، كما قال الصادق عليه السلام: «عن أبي عبد الله في حديث طويل.. قال: ... حيث ذهب الناس إلى عيونٍ كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب إلينا إلى عيونٍ صافية تجري بأمر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع»[2] .

ثم قلت له:

هذه هي الحكمة التي تحدث عنها الشيخ الأحسائي في كتبه وصارع بها فلاسفة المسلمين عموماً.

---

(١) سورة البقرة ، الآية : (٢٦٩).

(١) الكافي : ج١ ص ١٨٤ .

ما هي الحكمة ؟

٣

- كيف صار الأحسائي ظاهرة اجتماعية ؟

كان الحديث شيّقاً جداً، وصديقي لم تكن هذه أول مرّة يعرف فيها الشيخ الأحسائي، ولكن قال لي وقد وجد مَنْ يحاوره في هذا الموضوع:

- أنا قرأت عن الأحسائي كثيراً من الكتب، وأنا معجبٌ به، ولكنّي لا أخفيكَ أمراً إنّي لا زلت أجهله، أو بعبارة أخرى لم أكوّن نظرة عنه تزيل كلّ هذا الغموض الذي لفّه في كتب

التأريخ، فأريد أن أسألك عدة أسئلة تحيّرني وتحيّر كلّ من سمعَ عن الأحسائي، أو قرأ عنه في كتب التراجم.

قلتُ وكلي سعادة تملئني: تفضل، إن شاء الله نجيبكَ حسبَ ما وصلنا عنه من علم يقين.

قال: مَنْ هو الأحسائي ؟[1] ولا أريد أن تحدثني عن اسمه ومولده ونشأته هذه أعرفها، بل أريد أن تحدثني عنه كظاهرة في المجتمع الحوزوي الشيعي، كظاهرة في الفكر الشيعي والإسلامي، كإنسان ملءَ السمعَ والبصرَ.

قلت مبتدءاً باسم الله جل جلاله :

- اعلم أن الأحسائي رجل بشريٌ مثلنا، له يدان ورجلان، وبطنٌ، وصدرٌ، ورأسٌ، وعقلٌ، ونفسٌ،

---

(١) راجع دراستنا (سيرة الشيخ الأحسائي العلمية) المنشورة على موقع الأحسائي: (www.alahsai.net) ، وراجع كذلك دليل المتحيرين كاملاً للسيد كاظم الرشتي.

وجسدٌ، وروحٌ، ليس الأحسائي معصوماً من المعصومين[1]، ولا نبياً من الأنبياء، ولا حتى عبدٌ ذُكِرَ اسمه في القرآن كباقي أولياء الله المذكورين في الكتاب الكريم.

إنما هو إنسان، كان من صغره مقبلاً على الله بقلبه وروحه وجسده، حدثت له بعض الرؤى، كما تحدث لأي مؤمن أو حتى إنسان عادي صفت نفسه وروحه وتعلقت بشيء عشقته، فرأى في احدى الرؤى الإمام الحسن عليه السلام علّمه أبيات من الشعر فيها تخلقٌ، فتفكر في تلك الأبيات، فعرف مَغزى الإمام الحسن عليه السلام منها فتخلق بمضمونها، أي سلّم أمره إلى الله ولم

---

(١) يقول الميرزا حسن (قد): «لا نعتقد بعصمة الشيخ الأوحد، فكيف بالسيد الأمجد، الذي هو تلميذ من تلامذته في العلم والعمل، فهو عالم، عامل، حكيم، تقي، زاهد، ورع، متبع لسادته المعصومين في آرائه وكلماته، كسائر أعلام الشيعة». الدين بين السائل والمجيب، ص ٢٧٧ ج٢.

يعترض على القضاء والقدر وأخلص النيّة لله وتخلص من التبعات التي على كاهله، سواء كانت لله أو للناس. واستمر في ذلك فترة غير قليلة في مرحلة سلوكه إلى الله حتى صار مصداقاً لقول النبي في الحديث النبوي: «**من أخلص العبادة لله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قبله على لسانه**»[1]، ومصداقاً للحديث القدسي عن الله: **يقول في بعض كتبه «يا ابن آدم: أنا حي لا أموت أطعني فيما أمرتك حتى أجعلك حياً لا تموت، يا ابن آدم: أنا أقول للشيء كن فيكون أطعني فيما أمرتك أجعلك تقول للشيء كن فيكون»**[2].

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٣ ص٣٢٦ وص ٣٢٥ عن لب اللباب للقطب الراوندي .

(٢) مستدرك الوسائل: ج١١ ص ٣٥٨ عن إرشاد القلوب للديلمي.

فلما صفت مرآة قلبه انعكست فيها أنوار الملكوت فصار وليّاً من أولياء الله، كما شهد له كل من رآه وعاشره حتى خصومه في المجتمع الحوزوي.

ولما كانت مرآته صافية ومخلصاً لساداته محمد وآل محمد فببركتهم فتحت له الرؤيا المنامية يرى فيها محمداً وآل محمد يسألهم مسائل في العلم فيجيبوه، فكما كتب هو (قد) في سيرته بقلمه لولده أنه تعلّم من أهل البيت (عليهم السلام) كلّ علومه وهم أساتذته في كل علم كتب فيه أو مسألة أجاب عنها، كما أكد ذلك تلميذه البار السيد كاظم الرشتي (قد) في كتابه «دليل المتحيرين»[1]. ولم يكن هو (قدس الله روحه الشريفة) عندما يجيب على مسألة يقول: «هذا ما رأيت في الحلم مطلقاً»، إنما يجيب كما يجيب أي عالم في أي مسألة، أي يكتب حسب ما يقتضيه المنهج العلمي من الشروط في

---

(١) الرشتي، السيد كاظم، دليل المتحيرين، ص ١٩ .

أي بحث، فهو يأتي بالمسألة من جميع وجوهها وجميع استدلالاتها من أدلة عقلية ونصوص قرآنية وأحاديث شريفة وترى اجتهاده جلياً في كل مسألة يطرحها سواءً أكانت مسألة فقهية أو مسألة عقائدية أو من علوم القرآن أو علوم اللغة أو الحكمة أو غيرها من العلوم[1].

قال صديقي الشيخ أحمد : أريد أن تحدثني كيف صار ظاهرة في المجتمع الحوزوي بالتفصيل.

قلت : نعم !

اعلم أن أي رجل يسلك طريق العلم يظل طالباً محصلاً ومقلِداً حتى يحصل له اليقين باجتهاده في العلوم الحوزوية وليس الفقه فقط.

والشيخ (قدس الله روحه) كغيره في هذا الشأن حصل له اليقين باجتهاده في العلوم الحوزوية بالإطلاق، ما بالك وإذ أخبروه أهل العصمة والطهارة باجتهاده

---

(٢) راجع دراستنا السابقة. وكذلك دليل المتحيرين، ص١٤- ١٩.

وأعطوه إجازاتهم، كما نقل هو في سيرته بقلمه[1]، فظل كذلك في الأحساء لا يعلم أمره إلاّ القليل حتى اضطرّته الظروف السياسية الحاصلة في المنطقة آنذاك إلى الهجرة، من هنا بدأ رحلاته المشهورة ومنها انطلقت شهرته العلمية في الحوزات، فهو لما هاجر إلى النجف وكربلاء ويزد، لم يهاجر للدراسة كما ادعى بعض الفضلاء المعاصرين هرباً من الإجابة مَنْ أستاذ الأحسائي؟ بل هاجر ليعرض علمه على أساطين الحوزة آنذاك، فهو بهذا يحقق العرف الحوزوي، العالِم يخالط العلماء فيختبروه في علمه وعلى هذا الأساس يقوّم اجتهاده وهذا ما حصل. فكانت هجرته إلى العراق في العام (١١٨٦ هـ/١٧٧٢ م) وعمره عشرون سنة[2]، وظل منتقلاً بين النجف وكربلاء يلتقي بمشاهير علماء الشيعة

---

(١) سيرته بقلمه، المطبوعة بعنوان: شمس هجر، ص ٨٦.

(١) الطالقاني، محمد، الشيخية؛ نشأتها وتطورها ومصادر دراستها، ص ٦٢.

آنذاك وهم: آية الله الشيخ محمد باقر البهبهاني في كربلاء، والسيد مهدي بحر العلوم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء في النجف، وغيرهم من علماء الشيعة وأغلبهم أجازه وأثنى عليه واعترف باجتهاده وأنه على طريقتهم في الفقه والأصول[1].

ومن ناحية أخرى لما كان هو رجل غير عادي في زمن استثنائي، وبرؤية للإسلام من جميع نواحيهِ غير عادية، كان لزاماً عليه أن يقوّم المعوج من الآراء لا سيما في الحكمة، فكان في كل مجلس يناقش المسائل العلمية نقاشاً علميّاً وفق أدلته من الكتاب والسنّة، فانتشر صيته في مجالس العلماء ومحافل العلم، فصار معروفاً عند الناس أن هناك رجلاً اسمه الأحسائي يملك رؤية جديدة في الحكمة الإسلامية ومتضلع في أغلب العلوم، ولا سيما

---

(٢) راجع المرجع السابق، دليل المتحيرين، ص٣٢، وكذلك كتاب إجازات الشيخ الأحسائي.

وأن العلماء المشاهير أجازوه، فبدأت الرسائل إليه تترى من كل حدب وصوب في شتى مناحي العلم، وصارت أجوبته التي كانت تشكل كتباً تنتشر في محافل العلم وصارت محل الدراسة والنقد. وهكذا صار الأحسائي ظاهرة في المجتمع الحوزوي .

الأحسائي كظاهرة اجتماعية

٤

- الأحسائي فقيهٌ أصولي
- المجتمع اليوم منفتح للحوار

التفتَ أحد الفضلاء الجالسين وكأنه اقتنص شيئاً عليَّ قائلاً:

- إذا كان الأحسائي أصولياً، وتلامذته كذلك، فلماذا هذه العزلة عن المجتمع الحوزوي الأصولي وكأنكم نشاز ؟

قلتُ :

أولاً : قلنا آنفاً أن الأحسائي لم يكن منعزلاً على العكس كان شديد التفاعل مع المجتمع

الحوزوي ولكن مع ارتفاع وتيرة الهجوم على الأحسائي قُبيلَ وفاته وبعد وفاته، كان في المواجهة المباشرة والصريحة تلميذه السيد كاظم الرشتي، أي أن هذه المواجهة ما هي إلاّ عنتٌ اجتماعي ضد الشيخ وتلميذه وكل من له صلة بالشيخ الأحسائي، وأول نقطة من فيض هذا العنت الاجتماعي هو وصم مقلدي الشيخ الأحسائي «بالشيخية» مما خلق عنتاً اجتماعياً عبر التأريخ لم يكن للأحسائي ولا تلاميذه يدٌ فيه، والتأريخ يشهد كم حاول السيد الرشتي كسر هذا العنت الغير مبرر بسبب وجيه[1].

فعلى هذا، كيف تريد لمرجع لمجموعة سمّوها هم عبر تراكم تأريخي طويل بالشيخية أن يعيش بينهم

---

(١) راجع دليل المتحيرين بأكمله.

طبيعيّاً وهم يرونه غير طبيعي. أنا أقول لك المحاولات مستمرة ولكن بشرط أن ينظروا إليك على أنك واحد غير ناشز عنهم، وهناك منصفون لا يجب غبنهم في هذا الحوار وهم كثر والحمد للّه.

عاد صديقي (أحمد) مرة أخرى قائلاً :

- الآن الوقتُ وقت انفتاح، ولا يستطيع أحدٌ فرض عزلة اجتماعية على أحد، لا في مجتمع الحوزة ولا غيره، والدليل نحن معك اليوم نحاورك.

قلت :

- نعم كلامك في محله، ولذلك أنا أحاوركَ بكل حرية وشفافية، ولكن عندما تنقل هذه الفكرة للواقع الاجتماعي للتطبيع تصطدم بالطبقة الأرستقراطية لمنع مثل هذا التطبيع، ولعلّه نفسه السبب الذي أُشعلت به

الأحسائي فقيه أصولي

الفتنـــة حـــول الأحـــسائي، واليـــوم يقومـــون بعمليـــة استصحاب له[1].

(١) يقول الميرزا آية الله محمد حسين المامقاني (قد) في علم المحجة: «ومن جهة أخرى،رأى بعض أهل العمائم من أصحاب السوابق والأغراض والأمراض بأن هذا النور اللامع خطرٌ يهدد رئاستهم...» علم المحجة ، ص١٤٦، وراجع دليل المتحيرين، ص٣٨-٣٩.

٥

- دعوى وراثة المرجعية .
- ما هي صلتنا بأهل البيت (ع) ؟
- هل الأحسائي يكفّر فلاسفة الشيعة ؟

عاد أحد الجالسين للسؤال من جديد، وكان من المتحاملين على مَن يسمونهم بالشيخية وقال:

– أنتم تدّعون أشياء يرفضها العقل والدين.

قلتُ له: مثلُ ماذا؟

قال: أولاً: مثل وراثة المرجعية ابن عن والد. وثانياً: تدعون صلتكم بأهل البيت المباشرة. وثالثاً: تكفرون فلاسفة الشيعة

مثل صدر المتألهين، والفيض الكاشاني.

قلتُ لـه: دعني أجيبُـكَ علـى هـذه الـدعاوى ثـم نناقش غيرها.

قال : تفضل .

قلـت: أولاً: مـسألة وراثـة المرجعيـة، إن كنـت تقصد بها إنـها مبدأٌ مكتوبٌ في كتبنا نعتقدُ به ونعملُ له فهذا كلام باطل ولا يوجد أي نص من نصوصنا المكتوبـة يـصرح أو يـنص أو حتـى يحتمـلُ تأويلـه علـى وراثـة المرجعية، وإن كان هناك نص ولا نعلـم بـه فـدلنا عليـه رحم الله أباك، ونكون لك من الشاكرين.

- وإن كنتَ تقصد بوراثة المرجعية إننا نشترط أن يكون المرجع من حملة فكر الأحسائي فلهذا الشرط عدة صور إن وجد افتراضاً :

١- أن نكون في حالة تقليد ولا يوجد مرجـع إلا ضـد فكر الأحسائي أو محايد فنقوم نحـن بـرفض هـذا المرجع ولا نقلد، فهذه صورة باطلـة، لأنـه لا بـدّ من التقليد وهذه الصورة يعرفها حتى عوامٌ متبّعي فكر الأحسائي .

٢- أن نكون في حالة تقليد ويوجد مراجع كثر كلـهم مبرءٌ للذمة، ومن بينهم من يحمل فكر الأحـسائي الذي نعتقد نحن إنه مطـابقٌ لـروح روايـات أهـل البيت (عليهم السلام)، فلنا الحـق في اختيـار مـا يقوينا للاحتفاظ بهذا الفكر ما دام الشرع كفل لنـا هذا الاختيار[1] . وهو كما هو حق لنا هو حق لكل

---

(١) يقول الإمام المصلح الميرزا حسن (قدس سره) في هـذا الـصدد: «وأما الشخص الـذي أرشـحه للقيـام بـأموركم، والـدفاع عـن المظلومين، والجهاد في سبيل الحق والحقيقة: فانظروا إلى كل مجتهد جامع للشرائط فيه هذه الصفات والخصال، ولا يخاف من إلقاء كلمة الحق، ولا يداهن ولا ينافق.

مجتمعات الشيعة الجعفرية. وهذا المبدأ تعمل به كل جماعات الشيعة حتى النجف إذا كان المرجع لم يتخرج منها تضع حوله علامات الاستفهام !!!

٣- أن نكون في حالة تقليد ثم نتوقف حتى نرى نصاً مكتوباً من المرجع السابق في المرجع اللاحق، فهذا حديثُ خرافةٍ يا أم عمر. وإن حصل فهو إجابة في معرض السؤال من المرجع السابق في المرجع اللاحق.

ولكن إن من الله ببقاء ولدي المجاهد، وقرة عيني المجتهد، الحاج ميرزا عبد الرسول الإحقاقي (حفظه الله، وأبقاه بعدي)، فهو بحمد الله مستعد جاهز، ولائق لهذا المقام...». الدين بين السائل والمجيب، ص١٢٩ ج١.

- والمسألة الثانية التي رميتنا بها وهي صلتنا بأهل البيت (عليهم السلام) فالمفهوم المرمي من كلامكَ وكلام غيركَ يحتمل عدة صور :

الأولى: إننا ندعي صلتنا المباشرة مع أهل بيت العصمة والطهارة في زمن الغيبة الكبرى بعد أن انقطعت الصلة الحسية مع الحجة عليه السلام ونأخذ منه أحكامنا من حلالٍ وحرامٍ وعقائد ولا نحتاج إلى تقليد كعموم الشيعة في الغيبة الكبرى، أي ادعاء النيابة الخاصة بالإمام وهذه أحد أوجهٍ رمينا به بالفرقةِ الكشفية، فهذا محض افتراء علينا، ونحن لا نقول به ولا يوجد نص من كتبنا يدل

على ذلك ولا قول لعلَمٍ من أعلامنا على مرٍّ تـأريخ المدرسة[1].

---

(١) يقول السيد كاظم في هذا الصدد: «وقد شهّر هذا الاسم على هـؤلاء الكرام أعداؤهم ومخالفوهم، كمـا شـهّر اسـم الـروافض العامـة لهـذه الفرقة، كما أنه اسم سماهم الله سبحانه به في عالم الذر، ويـستعمل في الذين تركوا الباطل ورفضوه من سائر الملل، وكذلك اسـم الكـشفية فإنّه أيضاً في الحقيقة لهم ومن حذا حذوهم وسلك مسلكهم ممن تقدم عليهم.

ولكن مقابليهم خصّوه بهم مأولين إيّاه على تأويل قبيح بعيد، من أنهم يقولون أنه كُشِفَ الغطاء عن قلوبهم فيرون العلوم والأحكـام ولا يحتاجـون إلى نبيٍّ ووصيٍّ ولا إلى ولـيٍّ ، ولا إلى عالم ، حاشـاهم حاشاهم فإنهم أشـدُّ إقـراراً واعترافـاً مـن غيرهـم بـالله وبتوحيـده وبأنبياء الله وبنبوة نبينـا محمـد (صلى الله عليـه وآلـه وسـلم) ، وولاية الأئمة (عليهم السلام) من بعده، وهم الذين أظهـروا بعـض مقامـاتهم بمـا قـدروا عليـه، وبيّنـوا أنَّ الخلـق محتـاجون في كـل الأحوال إليهم.

قال أحد الجالسين وكأنه وجد ممسكاً: أنا آتيكَ بقولٍ، بل أقوال من مقلديكم في إدعاء النيابة الخاصة.

قلتُ وأنا متعجبٌ: هاته ولا تخف، فذكر لي أقوال من عوام الناس ليس لهم اختصاص في عقائدنا تنتشر في صفحات الانترنت، فيأخذها على أنها رأيٌ علمي، وأنا لم أعرف فطحلاً من فطاحل العلم والمدرسة كسر إجماع الشيعة على النيابة العامة في زمن الغيبة الكبرى.

فإذا كان هذا شأنهم ودأبهم فكيف يُنسب إليهم ذلك القول الشنيع والمذهب الفظيع». (دليل المتحيرين، ص ١٠).

قال أحدهم لي فوراً: هؤلاء منكم شئتم أم أبيتم.

قلتُ: لا يحاسب إلاّ على كلام العلماء الذين يعتبرون مكملي سلسلة علماء المدرسة وليس على عوام الناس، ثم عدتُ لصلب المسألة من جديد وقلتُ هذه صورة والصورة الثانية: إننا ندّعي صلتنا بأهل البيت (عليهم السلام)، مثلما تحدث الأحسائي عن نفسه في سيرته بقلمه لولده أنه كان يرى أهل البيت (عليهم السلام) في المنام وقت شاء[1]، فهنا عدة أمور نذكرها :

١- إن هذه رؤية منامية كباقي رؤى المؤمنين جائزة تكويناً لم يشكل عليها أحد.

---

(١) سيرة الشيخ الأحسائي، المطبوعة بعنوان شمس هجر، ص ٨٣.

٢- إن القضايا العلمية التي كان يتعلّمها الأحسائي في الرؤى ليست حجّة إلاّ إذا وافقت الكتاب والسنة والعقل والإجماع، وإلاّ بذاتها ليست حجة[١].

٣- إن قول الشيخ الأحسائي: «أراهم وقت أشاء» لا يعني أنه مَلَكَ رؤيتهم يقيناً، إنما يعني هو يشاء رؤيتهم ويحصل له توفيق برؤيتهم ببركة إخلاصه لهم (عليهم السلام). وهذه الصورة من الصلة بهم جائزة شرعاً والإدعاء بها جائز شرعاً، ما المانع في ذلك وقد حصل لكثير من العرفاء والأولياء من الشيعة.

---

(١) راجع دراستنا (مدرسة الشيخ أحمد الأحسائي الفلسفية) المنشورة على موقع الأحسائي: (www. alahsai.net).

- والصورة الثالثة: الصلة بهم (عليهم السلام) عقائدياً وتشريعاً من خلال تراثهم الموجود لدينا ببركة إذن النيابة العامة من الحجة عليه السلام وهذه لا إشكال عليها.

أما المسألة الثالثة التي رميتنا بها وهي تكفير فلاسفة الشيعة، أقول اعلم إن هذه المسألة لها صور:

الصورة الأولى: أن نعقد له جلسة محاكمة فيها قاضي ويعترف هو بالشرك، أو بالكفر فنحكم عليه بالكفر وهذا باطل لم يحصل .

الصورة الثانية: أن يصرح في كتبه على نحو النصيّة الغير قابلة للتأويل والحمل على وجوه

التوحيد أو الخطأ، فنحكم عليه بالكفر، فـنحن لمْ نحكم عليه بالكفر من هـذه الجهــة، وننزهــه عـن هـذه النـصوص كـل التنزيــه. وانظـر كـلام الـشيخ الأحسائي في شأنه في مقدمة شرح العرشـية وشـرح المشاعر تجد الأحسائي يمجده أي تمجيد[1].

الصورة الثالثة: أن نحكم على بعـض أفكـاره بالشرك، فهـذا كـلام صـحيح، ولا نـشكل عليـه، ولكن لهذهِ المسألة تفصيلٌ إليك هو :

---

(١) يقول الأحسائي في شرح العرشية: «للعالم الجليل الفـاخر والحكـيم المتوغل الماهر محمد بن إبراهيم الشيرازي المعـروف بمـلا صـدرا» ج١ ص٢.

١- إن صدر المتألهين مات ولم يدرك الشيخ الأحسائي، فلهذا هل من الممكن أن الأحسائي يحاكم فيلسوفاً ميتاً.

٢- نعم إن الأحسائي بعد أن قرأ كتب صدر المتألهين وهي كانت تحمل فكراً حيّاً في الحوزات العلميّة، وفيها الكثير من مخالفة التوحيد بدون قصد من صدر المتألهين لهذه المخالفة، أي أن أعلى مستوى فكري وصل له صدر المتألهين في قرارة نفسه أنه غير مناقض للتوحيد، وأقرب مثل لهذه الفكرة اعتقاده وحدة الوجود المنطلقة أساساً من تكامل الناقص نحو الكامل[1]، أي لا يكون

---

(١) راجع: العرفان الإسلامي، المدرسي، آية الله محمد تقي، ص٢٤٧.

الكمال الإنساني إلاّ بالاتحاد مع كمال واجب الوجود سبحانه عن ذلك. فنرى هنا فكرتين متضادتين وهما فكرة صدر المتألهين عن فكرة وحدة الوجود وكونها من صميم التوحيد، وفكرة الأحسائي التي ملخصها أن وحدة الوجود هي عين الشرك، فمن هنا عندما يحاكم الأحسائي فكر ملا صدرا في التوحيد يحاكمهُ بمعزل عن ذات صدر المتألهين، وكونه شخصاً يوحد اللّه أو لا يوحده، بل يحاكم الفكرة التي أتى بها صدر المتألهين، هل توحد اللّه أو لا توحده. فنجده في شرحه على العرشية يقول لصدر المتألهين: قل أنا اللّه ولا تخف، فهل صدر المتألهين حي يرزق ويسمعه حتى يوجه له

الخطاب، أبداً، بل الأحسائي يستنطق الفكرة من خلال شخص صدر المتألهين ويقول لها قولي أنا الله ولا تخافي، أي لسان حال فكرتك يقول قل: أنا الله ولا تخف. فعلى هذا الأحسائي كفّر الأفكار المنحرفة عن روح روايات أهل البيت (عليهم السلام)[1] .

---

(١) يقول الأحسائي في هذا الصدد: «واعلم أيها الناظر في كلامي أني أعتقد أنّي إذا قلت قولاً فإني أملي على كاتبين لا يغادران صغيرة ولا كبيرة فلا تتوهّم عليّ أن بيني وبين المصنف عداوة أو حقد أو حسد أو تكبر أو شيءٍ حداني إلى الردّ عليه غير بيان الحق فإني أنا وأنت مسؤولان، ولا تتوهم أنه كما يجوز عليه الغلط والغفلة تجوز عليّ لأنّك إذا تتبعت كتبه وجدته يميلُ في عباراته واعتقاداته لمثل ابن عربي وعبد الكريم الجيلاني وابن عطاء الله وأضرابهم ويأول كلام أهل البيت (عليهم السلام) على كلامهم ويحمله على مراد أعدائهم ولا كذلك أنا، وتتبع كلامي تجد كل قول وكلامٍ فيه لا يطابق صريح كلامهم (عليهم السلام) اقرأ الشيخ الأحسائي (١) رمضان ١٤٢٥ هـ

دعـوى وراثـة المرجعيـة

وما دلّوا عليه قد زيفته وأبطلته بأدلتهم (عليهم السلام) إن افتريته فعليّ إجرامي وأنا بريء فما تجرمون » .

(شرح العرشية، ج١ ص١٨).

دعـوى وراثـة المرجعيـة

٦

- أنتم تقارنون الشيخ مع أساطين العلم والدين وتفضلونه عليهم.

ثم قلت له : هل عندك تهمٌ أخرى ؟

قال: نعم، أنتم تفضلون الشيخ الأحسائي على أساطين الدين كالكليني، والصدوق، والمفيد، والمرتضى، وحتى على سلمان المحمدي (قدس الله أسرارهم).

قلت له: المسألة فيها وجوه يجب الإلمام بها بشكل واضح وهي كالتالي :

مقارنة الشيخ مع سلمان

١- لا يوجد أي نص مكتوب لعلمائنا في تفضيل الشيخ الأحسائي على سلمان ولا تفضيل سلمان على الشيخ الأحسائي.

٢- كل علمائنا يعطون سلمان المرتبة العالية من الإيمان المنصوص عليها من أهل البيت (عليهم السلام).

٣- لو أجرينا مقارنة، فسلمان هو المنتصر وقوفاً عند النص على الأقل، فالشيخ الأحسائي لم يرد فيه نص[1].

(١) عن الصادق عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام... «إنما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ منّا أهل البيت فلذلك نسبته إلى العلماء». الكافي: ج١ ص٤٢٦. وفي رواية أخرى عن الرضا عليه السلام رواها الصدوق في الخصال: «وكان المقداد في الثامنة وأبو ذر في التاسعة وسلمان في العاشرة». وسائل الشيعة ج١٦ ص ١٦٢ .

٤- أما في علم الله الغيبي فقد يكون الأحسائي أفضل، أو ربما يكون سلمان هو الأفضل، فنحن لم نطلع على الغيب.

٥- نقل بعض العوّام عن أحد علمائنا أنه رأى في المنام وهو - ولا أظنه سوى المولى الميرزا حسن (قدس سره) - يسأل الإمام عن الأحسائي وسلمان، فقال له الإمام قل (أحمد ولا تخف). فهذه رؤية والرؤى كما أثبت في علم أصول الفقه ليست حجةً وإن أورثت يقيناً فهذا اليقين حجة على صاحبه وليس على المكلفين الآخرين. فخلاصة الأمر أقول لك لا نعلم أيهما أفضل في الواقع[1].

---

(١) ونقلت أيضاً على أنها ليست رؤية، بل خبراً نقله آية الله الميرزا حسن عن الشيخ الأحسائي بأن الشيخ الأحسائي نفسه مرّ على أحد الأفراد وهو يكلم نفسه، هل الأحسائي أفضل، أم سلمان المحمدي، فقال له الأحسائي: قل أحمد ولا تخف. نقلت هذه

مقارنة الشيخ مع سلمان

أما مسألة مفاضلة الأحسائي وأساطين الدين، فعلماؤنا لم يجروا أي مفاضلة في كتبهم ولا حتى في محاضراتهم فمن أين أتت هذه المفاضلة لا أعلم.

وعلى كل حال الشيخ الأحسائي وأساطين الدين كالطوسي والمرتضى والمفيد وغيرهم كلهم علماء مؤمنون مخلصون جاهدوا في الله وفي نشر المذهب بكل غالٍ ورخيص، وإن كان لا بدّ من المقارنة فنقارن بأعمالهم الحسّية الظاهرية كالكتب والتلاميذ والأعمال الإنسانية، فنقول هذا عمل كذا ودرس كذا وذاك كذا ....

المحادثة في أحد محاضرات المولى الميرزا حسن المسجلة، وبحثنا عنها فلم نجدها، ولكن سنناقش هذه المسألة على فرض صدورها، وهي حتى لو قال الأحسائي ذلك من باب الكشف أو الرؤيا، أو من باب اليقين الوجداني إلاّ أنّه لا يمكن الاستدلال بها في باب المفاضلة في المقامات ما لم يكن هناك نصٌ.

٧

- ما هي أهداف نشر فكركم ؟
- هل بالإمكان تطوير فكر المدرسة؟
- لماذا لا تأسسون حوزة علمية ؟

ثم عقبتُ قائلاً: نعم، نحن نعتقد أن الأحسائي مجدد الدين في قرنه[1] ومظهر مقامات أهل البيت لا سيما في مقامات التوحيد لله سبحانه وتعالى، فملخص المسألة نقول: إن الله سبحانه جعل مواصفات في الشيخ الأحسائي (والله يرزق مَن يشاء) تؤهله لإكمال بناء

(١) راجع إحقاق الحق، آية الله الميرزا موسى، في مقالة شرح اسمي النبي أحمد ومحمد كاملة.

الصرح الحكمي في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، كما أكمل الأخباريون الصرح الروائي، والأصوليون أكملوا الصرح الأصولي، أي أن الشيخ الأحسائي أنهى عملية المخاض التي دامت قرون في زمن الغيبة الكبرى للفكر الكلامي والحكمي الشيعي الذي كان يتلاقح مع الفكر الصوفي والأشعري وغيرهما، كما رأينا تلمّذ النصير والعلامة الحلي (قدس سرهما) على الفخر الرازي وتأثر صدر المتألهين بابن عربي رئيس المتصوفة، فالأحسائي أنهى هذا التلاقح ببيان منهج أهل البيت (عليهم السلام)، هذا أعلى ما ادعاه الأحسائي في حركة إصلاحه للفكر الحكمي والكلامي الشيعي.

ثم ابتسم صديقي (أحمد) قائلاً:

- أنتم تقومون وتقعدون وتقولون الأحسائي، الأوحد، المجدد، المظلوم، الآن قل لي: ما هي أهداف نشر هذا الفكر في العالم الإسلامي والشيعي؟

أهداف نشر فكر الأحسائي

قلتُ : نعم، أولاً: الحقُ حقٌ يجب أن يظهر فوق كلِّ ظلام يلف المجتمع الإنساني.

ثانياً: نحن نعلم أن الفقه الجعفري، كما نعتقد هو الحق، فنعمل على إظهاره بمسائله وأدواته ومنهجه، فكذلك علم الحكمة الذي نعتقد أنه كان مجهولاً فأظهره الشيخ الأحسائي متكامل البنيان والصرح، ولم يستفد منه بالشكل الأوفى... لذلك نحن نعمل على نشره بمسائله وأدواته ومنهجه .

ثالثاً : فكر الأحسائي يحمل في جوفه الرؤية الصافية السليمة من القرآن والسنّة الشريفة، والإنسان والمجتمع شديد الحاجة إلى هذه الرؤية نحو الوجود والإنسان والمجتمع وخالقهم جلّ جلاله.

ثم قال: سؤال ما قبل الأخير.

قلتُ: ما هو ؟

أهداف نشر فكر الأحسائي

قال: هل ستطورون فكر المدرسة، أم ترونها ثابتة لا تتغير مطلقاً ؟

قلتُ : سؤال يستحق الاهتمام والإجابة، اعلم أنَّا قد أجبناك في جواب ما هي الحكمة شيئاً يسيراً من جواب هذا السؤال، والتفصيل كالتالي :

أولاً: وقبل كل شيء المبدأ البديهي في الوجود والمجتمع وكذلك الفكر (كل شيء يتطور لا يبقى على حاله) إلاّ ما خرج بالدليل على أنه ثابت مطلق لا يتغير كوجود الله وتوحيده وحقيقة ثبوت الأنبياء ووجود أوصياء لهم وهكذا. ، فهذه حقائق لا جدال فيها ولا مراء إلاّ من مكابر.

أهداف نشر فكر الأحسائي

ثانياً: هناك ثوابت مطلقة لا تتغير ولكن المعلومات حولها قابلة للتطوير بمعنى أن هذا التطوير يأخذ عدة أشكال حصرية :

آ – زيادة معلومات يقينية مكتشفة لاحقاً، لا تلغي المعلومات الأولى.

ب– أو تفصيل لم يكن موجوداً سابقاً.

جـ– أو تطبيقات جديدة لتلك الثوابت لم تكن موجودة قبلاً.

د – التطرق لموضوعات جديدة لم تطرقها المدرسة من قبل ذلك انطلاقاً من تلك الثوابت اقتضتها حاجة العصر.

وهذان المحوران الأول والثاني غير قابلين للهدم كلياً ووضع شيءٍ جديد مكانهما.

ثالثاً: وهو المحور الثالث ويضم معلومات وقواعد يمكن هدمهما وتطويرها كلية مثل بعض المعلومات المتعلقة بالعلم التجريبي وتضعيف بعض الروايات وتصحيحها تعديل بعض فقرات المنهج الجزئية وليست الكلية، تصحيح بعض مفاهيم المدرسة ومصطلحاتها، فهذا كله لا يمس جوهر وأساسيات المدرسة.

ثم قال: السؤال الأخير.. قال: لماذا لا تؤسسون حوزة علمية تخرج طلاباً على فكركم ؟

قلتُ: أولاً : فكر المدرسة هو فكر أهل البيت (عليهم السلام) وبالتالي هو فكر الحوزات العلمية كلّها بطريقة أو بأخرى.

وثانياً: إن كنت تقصد حوزة لجماعتنا، أي تابعة لمرجعيتنا، فقد كانت في الماضي حوزات كثيرة، ولكن

أهداف نشر فكر الأحسائي

بسبب تراكم الظروف التأريخية انعدمت، والآن هي حلم الجميع، وعلى كل حال هناك محاولات لم تكتمل للظهور بعد .

انتهى بحمد الله

١٤٢٣/٩/١٥ هـ الأحساء

أهداف نشر فكر الأحسائي

المراجع والمصادر

١- شمس هجر، سيرة الشيخ الأحسائي، الأحسائي، أحمد بن زين الدين، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، بيروت، تحقيق: أحمد عبد الوهاب البوشفيع.

٢- الإحقاقي، آية الله الميرزا حسن، الدين بن السائل والمجيب، ط٢، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، بيروت، مكتبة الإمام الصادق العامة.

٣- الرشتي، السيد كاظم، دليل المتحيرين، ط٢، (د،ت،ن)، مكتبة الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

٤- الأحسائي، أحمد بن زين الدين، شرح العرشية، ط١، ١٣١٦هـ، مطبعة السعادة، كرمان .

المراجع والمصادر

٥- المامقاني، الميرزا محمد حسن، علم المحجة، ط١، ٢٠٠٠م، بيروت، لجنة إحياء تراث مدرسة الشيخ الأوحد الأحسائي.

٦- الطالقاني، السيد محمد حسن، الشيخية، نشأتها وتطورها ومصادر دراستها، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، بيروت، الآمال للمطبوعات.

٧- المدرسي، آية الله محمد تقي، العرفان الإسلامي، ط١، ١٤٠٥ هـ، المركز الثقافي.

٨- الأسكوئي، ميرزا موسى، إحقاق الحق ،ط٢، ١٩٦٥م،مطبعة النعمان،النجف الأشرف .

٩- حكمة إسلامية لا فلسفة يونانية، دراسة منشورة على الأنترنت، سعيد محمد القرشي، www.alahsai.net .

١٠- مدرسة الشيخ الأحسائي الفلسفية، دراسة منشورة على الأنترنت، سعيد محمد القريشي، www.alahsai.net .

اقرأ الشيخ الأحسائي

كتاب فصلي يصدر بالاشتراك مع موقع الأحسائي نت، يتضمن بحثاً مكتوباً بلغة سهلة لعموم القراء الذين يرغبون بقراءة فكر الشيخ الأحسائي أو فكر تلامذته أو تلاميذ تلامذته وهكذا إلى الآن.

وهذا الكتاب يدعو جميع الكتّاب للمشاركة ببحوثهم حول الأحسائي وتلامذته وفق الشروط التالية :

١ - لا يهم أن يكون البحث جديداً، المهم أن يكون علمياً وسهلاً على القراء العموم.

٢- أن لا يهاجم الأحسائي أو أحد تلامذته في عقيدتهم وله الخيار في استنباطاته الأخرى.

٣- أن يراعي شروط البحث العلمي، لا سيما توثيق الأقوال بذكر: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، تاريخها، الناشر، مكان النشر.

٤- إرسال بحثه مكتوباً بالكمبيوتر مصححاً على هذا البريد:

[www.saeed@alahsai.net]


أعزائي القراء
انتظروا العدد القادم

حوزة النورين النيرين - الكويت

مكتب المرجع الديني خادم الشريعة الغراء

الحاج الميرزا عبدالرسول الحائري الأحقاقي

المنصورية - قطعة ٢ شارع ٢٩ - منزل ١٥

تلفون : ٢٥١٦٦٦٩ - فاكس : ٢٥٢٢٩٩٠

باسمه تعالى

سمعنا بتأسيس مؤسسة فكر الاوحد اعلى الله مقامه
وسررت بتأسيس هذه المؤسسة المباركة فوالله
عملهم عمل عظيم وسيجزون بجزاء الاوفر منهم
عليهم السلام واقدم الشكر والدعاء للشباب
القائمين بهذه المؤسسة جزاهم الله خير الجزاء

خادم الشريعة الغراء ميرزا عبدالرسول الحائري الاحقاقي

١٤٢٤/١٢/١٥

التعريف بمؤسسة فكر الأوحد تَتَمُّ

للتحقيق والطباعة والنشر

قد لا يجهل الكثيرون وجود مدرسة تسمى بـ(مدرسة الشيخ الأوحد الأحسائي تَتَمُّ)، لكن القليل من أولئك يعرفون مميزات ومبتكرات ومصنفات أعلام هذه المدرسة في شتى العلوم، والتي كانت رائدةً في منتصف القرن الثالث عشر؛ بما أنتجته للعالم الإسلامي.

ولعل الجهود التي بُذلت من أعلامها منذ تلك الفترة إلى يومنا الحاضر في حفظ هذا التراث؛ كان من أهم الأسباب في عدم خبوِّ صدى هذه المدرسة، وخصوصاً في يومنا المعاصر، الذي كان قد تصدّى فيه المولى المجاهد خادم الشريعة الغراء آية الله العظمى الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي تَتَمُّ عميد هذه المدرسة لإحيائها من جديد، في محاضراته وندواته ومؤلفاته القيّمة، وسعيه الدؤوب في التشجيع على طباعة تراث هذه المدرسة، وتحديثه وتطويره بما يناسب طبعات الكتب الفاخرة في يومنا هذا.

تحت ظلّه الشريف تَتَمُّ تأسست الكثير من اللجان والمؤسسات التي عنيت بهذا الشأن، وكان من ضمنها **مؤسسة فكر الأوحد** تَتَمُّ للتحقيق والطباعة والنشر، والتي آلت على نفسها -منذ الأيّام الأولى لتأسيسها- أن تكون إحدى الأيادي المطهرة لهذا التراث الغني بتعاليم أهل البيت وأسرارهم وتوجيهاتهم عليهم السلام، لتقدِّمها للقراء الأعزة في الساحة الفكرية والأوساط العلمية.

۞ التأسيس:

تحت ظلِّ المولى خادم الشريعة تَتَمُّ تأسست مؤسسة فكر الأوحد في عام: (١٤٢١هـ)، بمساعي مجموعة من طلبة العلوم الدينية الأحسائيين في منطقة السيدة زينب عليها السلام، على رأسهم **فضيلة الشيخ راضي ناصر السلمان الأحسائي**.

۞ أهم أهداف المؤسسة:

١) **جمع تراث المدرسة:** السعي الحثيث وراء جمع كل ما صنَّفه علماء هذه المدرسة من مخطوطات، تُبيِّن الأفكار والقواعد الصحيحة لهذه المدرسة، كان من أوَّل وأهم الأهداف التي سعت إليها المؤسسة، وبتوفيقه تعالى وبعد صرف جهود مضنية تم الحصول على عدد منها خُزِنَ في أرشيف المؤسسة.

٢) **التحقيق والطباعة بأحدث الوسائل:** تتبنى المؤسسة في تحقيقها لكتب هذه المدرسة أحدث الأساليب العالمية المتَّبعة في هذا الفن، وتتابع كل تطور يستفيد القارئ من تنفيذه، وتسعى جاهدةً في التركيز على الفهرسة والعنونة والتبسيط والتعليق والشرح الذي يُبيِّن أفكار هذه المدرسة، ليكون في متناول جميع القراء.

٣) **النشر على أكبر نطاق:** باعتبار أن فكر هذه المدرسة ينبغي أن يستفيد منه جميع المؤمنين في بقاع العالم، حرصت المؤسسة على نشر وتوزيع إصداراتها في كلِّ مكان ممكن، وذلك بالاتفاق مع دور النشر العالمية في بيروت وغيرها.

مع الحرص على المشاركة في معارض الكتب المحلية والدولية في شتى البلدان، وإهداء بعض الإصدارات إلى المكتبات المشهورة، لتكون بين كتب رفوفها، وتكون متاحة لجميع القرَّاء.

٤) **الأنشطة الاجتماعية:** من اهتمامات هذه المؤسسة -أيضاً- العمل على توعية مجتمعاتنا المؤمنة، والتركيز على تثقيف جيل المستقبل من شباب وفتيات، كل ذلك من خلال الأنشطة الاجتماعية الميدانية.

٥) **مراكز ومكتبات:** تطمح المؤسسة في المستقبل القريب إلى إنشاء مراكز للدراسات الفكرية، وخصوصاً في الحواضر العلمية والحوزات الدينية، لتتخصص في تحقيق ونشر فكر هذه المدرسة.

وكذلك إنشاء مكتبات خاصة وعامة؛ نعرض من خلالها أمهات كتب ومصادر هذه المدرسة المباركة، وتكون مصدراً خاصاً لبيع ونشر إصداراتنا المتتابعة بمشيئة الله تعالى.

اللجان التابعة لمؤسسة فكر الأوحد تثق

حرصت إدارة المؤسسة على استيعاب أكبر قدر ممكن من فئات المجتمع للمشاركة في تحقيق أهدافها المباركة، وكان التركيز الأكبر على استقطاب جيل الشباب المؤمن والمثقّف للعمل في نشر فكر هذه المدرسة، لما تتأمل فيهم من الإيمان العميق بمعتقداتها، والهمم العالية للنهوض بمستقبلها.

حيث أطلقت المؤسسة إعلانها باستقبال كل من لديه الرغبة في العمل والخدمة في سبيل إعلاء كلمة الله، وعلوم ومناقب النبي وأهل بيته عليهم السلام، وخصوصاً مما أبدعه أعلام هذه المدرسة المباركة.

وسواءً كان ذلك من خلال أي مجال من المجالات التالية:

(الكتابة على الحاسب الآلي – التدقيق الإملائي والمراجعة

التنسيق والتصميم والإخراج – متابعة الموقع على الانترنت)

وقد تكوّن من المجموعة المتقدّمة من الشباب والشابّات لجنتين رئيسيتين، هما:

١) لجنة الشيخ محمد بن أبي خمسين الأحسائية.

٢) لجنة السيدة زينب عليها السلام النسائية.

ويعمل أفراد هاتين اللجنتين بشكل تطوُّعي، وصورة غير إلزامية، وتُمنح لهم بين الحين والآخر مكافآت عينية (كإهداء بعض الإصدارات)، أو ماديَّة حسب إمكانيات صندوق المؤسسة.

والدعوة للمشاركة لا زالت مُستمرَّة للجميع، وذلك عن طريق

موقعنا الإلكتروني: www.fikralawhad.net

قسم النشاط الاجتماعي في مؤسسة فكر الأوحد ﷺ

تجسيداً لمشاعر الانتماء إلى مجتمعاتنا المؤمنة، والتي كانت تعُجُّ بالأنشطة الاجتماعية المفيدة في يومٍ من الأيام، ولأجل خطورة بعض المشاكل والمآسي التي يمر بها إنسان مجتمعنا في هذا الأيَّام؛ وانعدام الوعي والثقافة عند الكثير من أفراده وعوائله، قرَّرت إدارة المؤسسة في سنة (١٤٢٥هـ) إن شاء قسم (**النشاط الاجتماعي**).

وببركات جهود أعضاء المؤسسة الفاعلين؛ فقد أينعت ثمرات هذا القسم سريعاً، فكان من ضمن فعالياته لنفس سنة: (١٤٢٥هـ) العملين التاليين:

أ) دورة عريس الطف لثقافة جيل زوجي بتعاليم أهل البيت عليهم السلام.

وهي عبارة عن ثمان ليالي، وأكثر من عشر جلسات تثقيفية، شاملة لجوانب عديدة من فنون الحياة الزوجية، على ضوء تعالبم أهل البيت عليهم السلام، ووفق أحدث النظريات الطبية والاجتماعية، قام بإحيائها مجموعة من المشائخ والباحثين والمتخصصين وأساتذة ودكاترة لهم الباع الطويل في أسرار الحياة الزوجية ومعالجة مشاكلها.

وقد استفاد من فعاليات هذه الدورة أكثر من (٢٨٠) مشترك ومشتركة.

ب) الحوار الثقافي الهادف حول فكر الشيخ الأوحد ﷺ ومدرسته.

وهو لقاء استمرَّ لمدة ثلاث ليبي متتالية، في أجواء شهر رمضان المبارك، وقد سبقه إعلانٌ عن استقبال جميع التساؤلات والإشكاليات التي تشغل أذهان المثقفين وغيرهم حول فكر الشيخ الأوحد ﷺ ومدرسته. وتمّت الإجابة على تلك التساؤلات من خلال المحاور التالية:

(السيرة الذاتية - الأفكار والإبداعات - التلامذة والأتباع - المستقبل المشرق)

مصادر دخل مؤسسة فكر الأوحد تَتُمُّ

قامت أعمال ونشاطات المؤسسة في بدايتها على أموال فردية وخاصة للإدارة، وكذلك عن طريق الاقتراض من بعض المؤمنين، ومن ثمّ تشرّفت بالدعم المعنوي والمادي من الحكيم الإلهي آية الله المعظّم الميرزا عبد الله الحائري الإحقاقي (دام ظله)، وبعض المشائخ وطلبة العلوم الدينية (حفظهم الله جميعاً).

وهي الآن -بالإضافة إلى ذلك- تستقبل تبرعات ومساهمات المؤمنين والمؤمنات من أموال ودعم لأعمال المؤسسة، بحيث يتم الاستفادة منها لتغطية احتياجات ومصاريف طباعة أو نشر إصداراتها، أو تمويل عمل اجتماعي معيَّن.

موارد صرف مؤسسة فكر الأوحد تَتُمُّ

تتبنى المؤسسة طباعة أي إصدار يدخل تحت عنوان: (فكر مدرسة الشيخ الأوحد وتلامذته وأتباعه ومؤيديه)، وكلّ ما يمتّ لهذا الأمر بصلة من قريب أو بعيد، وخصوصاً في نصرة هذه الجماعة المظلومة المتمسكة بمنهج أهل البيت عليهم السلام من خلال فكر الشيخ الأوحد تَتُمُّ.

وذلك يشمل أيضاً عقد الندوات أو المؤتمرات أو الأنشطة الاجتماعية، أو الإعلانات والكتيبات التعريفية وما شابهها، وتُخصَّص مبالغ أيضاً لافتتاح مراكز للمؤسسة، أو مكتبات في مختلف الأماكن.

الإشراف العام

يُعتبر جناب المولى المعظَّم الحكيم الإلهي آية الله **الميرزا عبد الله الحائري الإحقاقي** (دام ظله).

هو المشرف العام، والأب الروحي، والمرجع الفكري، لهذه المؤسسة ومنسوبيها.

طالبين من الله العلي القدير أن يمتعنا بطول بقائه، وأن يحرسه بعين إمامنا الحجة بن الحسن، (صلوات الله عليه وعلى آبائه الطيبين الطاهرين)

إصدارات مؤسسة فكر الأوحد تَتُّل

١) أسرار الشهادة (سِرُّ الحقيقة في واقعة الطفوف).

تأليف: السيد كاظم الحسيني الرشتي تَتُّل.

تحقيق: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٧ × ٢٤.

عدد الصَّفحات: ١٦٠. سنة الطباعة: ١٤٢١هـ.

٢) رؤى حول الأسرار الحسينية في مدرسة الشيخ الأحسائي تَتُّل.

تأليف: الشيخ الأوحد الأحسائي تَتُّل، والسيد كاظم الرشتي تَتُّل.

جمع وإعداد وتحقيق: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٧ × ٢٤.

عدد الصَّفحات: ٢٤٧. سنة الطباعة: ١٤٢٢هـ.

٣) كشف الحق (في مسائل المعراج).

تأليف: السيد كاظم الحسيني الرشتي تَتُّل. تحقيق: أمير عسكري.

إعداد وتقديم: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٤ × ٢٢.

عدد الصَّفحات: ١٦٦. سنة الطباعة: ١٤٢١هـ.

٤) نظرة فيلسوف (في سيرة الأحسائي والرشتي).

تأليف: الفيلسوف الفرنسي هنري كوربان. ترجمة: خليل زامل.

إعداد وتقديم: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٤ × ٢٢.

عدد الصَّفحات: ١٤٢. سنة الطباعة: ١٤٢٣هـ.

٥) السلوك إلى الله ﷻ.

تأليف: السيد كاظم الحسيني الرشتي تَتُّل.

تحقيق: الشيخ صالح الدباب. القياس: ١٤ × ٢٢.

عدد الصَّفحات: ١٦٠. سنة الطباعة: ١٤٢٣هـ.

١٢) تفسير الشيخ الأوحد الأحسائي ﷺ (الجزء الأول).

جمعٌ للآيات المفسَّرة في كتب الشيخ الأوحد الأحسائي ﷺ.

تقديم: آية الله المولى الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي ﷺ.

جمع وإعداد وتحقيق: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٧×٢٤.

عدد الصفحات: ٤٩٦. سنة الطباعة: ١٤٢٤هـ.

١٣) حل مشكلات شرح الزيارة الجامعة الكبيرة.

تأليف: آية الله المولى الميرزا حسن الحائري الإحقاقي ﷺ.

إعداد وتحقيق: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٧×٢٤.

عدد الصَّفحات: ١٤٢. سنة الطبع: ١٤٢٤هـ.

١٤) خصائص الرسول الأعظم ﷺ والبضعة الطاهرة ﷺ.

تأليف: السيد كاظم الحسيني الرشتي ﷺ.

تحقيق: الشيخ صالح الدباب. القياس: ١٧ × ٢٤.

عدد الصَّفحات: . سنة الطبع: ١٤٢٤هـ.

١٥) قصص من حياة الشيخ الأوحد الأحسائي ﷺ.

جمع وإعداد: مؤسسة فكر الأوحد ﷺ.

إشراف ومراجعة: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٤× ٢٢.

عدد الصفحات: ٩٦. سنة الطبع: ١٤٢٤هـ.

١٦) العصمة (بحث مفصل في عصمة الأنبياء والأئمة ﷺ).

تأليف: الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي ﷺ.

تحقيق: الشيخ صالح الدباب. مراجعة: الشيخ مجتبى السماعيل.

القياس: ١٧×٢٤. عدد الصفحات: ١٩٢. سنة الطبع: ١٤٢٤هـ.

٦) شرح دعاء السِّمات (ويليه شرح حديث القدر).
تأليف: السيد كاظم الحسيني الرشتي ﷺ.
تحقيق وتعليق: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٧ × ٢٤.
عدد الصَّفحات: ٣٥٢. سنة الطباعة: ١٤٢٣هـ.

٧) مسائل حكمية؛ (أجوبة مسائل الشيخ محمد القطيفي).
تأليف: الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي ﷺ.
تحقيق: الشيخ صالح الدباب. القياس: ١٢ × ١٧.
عدد الصَّفحات: ٩٦. سنة الطباعة: ١٤٢٣هـ.

٨) أسرار أسماء المعصومين ﷺ.
تأليف: السيد كاظم الحسيني الرشتي ﷺ.
تحقيق: الشيخ صالح الدباب. القياس: ١٢ × ١٧.
عدد الصَّفحات: ٨٠. سنة الطباعة: ١٤٢٣هـ.

٩) صفحات مشرقة من حياة الإمام المصلح ﷺ.
تأليف: المولى الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي ﷺ.
إعداد: الشيخ راضي السلمان. القياس: ٦ × ١٢.
عدد الصَّفحات: ٣٨٤. سنة الطباعة: ١٤٢٣هـ.

١٠) عبقات من فضائل أهل البيت ﷺ، (قصيدة شعرية).
من نظم: الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي ﷺ.
إعداد وتعليق: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٤ × ٢٢.
عدد الصَّفحات: ١٢٨. سنة الطباعة: ١٤٢٤هـ.

١١) توضيح الواضحات، (ردود على اعتراضات البرقعي).
تأليف: آية الله المولى الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي ﷺ.
ترجمة: محمد علي داعي الحق. تحقيق وتعليق: الشيخ راضي السلمان.
القياس: ١٧×٢٤. عدد الصفحات: ٢٢٤. سنة الطباعة: ١٤٢٤هـ.

١٧) أحوال البرزخ والآخرة.

برؤية: الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي ﷺ.

جمع وإعداد وتحقيق: الشيخ صالح الدباب. القياس: ١٧×٢٤.

عدد الصَّفحات: ٢٥٦. سنة الطبع: ١٤٢٤هـ.

١٨) ديوان الشيخ الأوحد الأحسائي ﷺ.

مجموعة قصائد شيخ المتألهين الأوحد الأحسائي ﷺ.

تحقيق وتعليق: الشيخ راضي السلمان. تقديم: أ. الدكتور أسعد علي.

القياس: ١٧×٢٤. عدد الصفحات: ٤٩٦. سنة الطبع: ١٤٢٤هـ.

١٩) أضواء على الوصية الأخيرة لخادم الشريعة الغراء ﷺ.

بقلم: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٤ × ٢٢.

عدد الصفحات: ٤٦. سنة الطبع: ١٤٢٥هـ.

٢٠) التحقيق في مدرسة الأوحد ﷺ.

تأليف: آية الله المولى الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي ﷺ.

القياس: ١٧×٢٤. عدد الصفحات: ٢٢٤. سنة الطباعة: ١٤٢٥هـ.

٢١) دفاعٌ عن الشيخ الأوحد الأحسائي ﷺ.

تأليف: آية الله الشيخ إسماعيل بن أسد الله الكاظمي ﷺ.

تحقيق: مؤسسة فكر الأوحد ﷺ. مراجعة: الشيخ راضي السلمان.

القياس: ١٧×٢٤. عدد الصَّفحات: ١٣٥. سنة الطبع: ١٤٢٥هـ.

٢٢) أسرار العبادات.

تأليف: السيد كاظم الحسيني الرشتي ﷺ.

تحقيق: الشيخ صالح الدباب. القياس: ١٧ × ٢٤.

عدد الصَّفحات: ٢٨٨. سنة الطبع: ١٤٢٥هـ.

٢٣) الأربعون حديثاً.

مجموع من مؤلفات الشيخ الأوحد الأحسائي قدس سره.

جمع وإعداد وتحقيق: الشيخ صالح الدباب. القياس: ١٧ × ٢٤.

عدد الصفحات: ٣٥١. سنة الطبع: ١٤٢٥هـ.

٢٤) صلاة الليل (ثوابها وآدابها وكيفيتها)

مقتبس من مؤلفات الشيخ الأوحد الأحسائي قدس سره.

جمع وإعداد: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٧ × ٢٤.

عدد الصفحات: ١٩٢. سنة الطبع: ١٤٢٦هـ.

٢٥) الوعي المدرسي.

تأليف: الشيخ سعيد القريشي. القياس: ١٤ × ٢٢.

عدد الصفحات: ٧٢. سنة الطبع: ١٤٢٦هـ.

مراكز توزيع إصدارات مؤسسة فكر الأوحد ﷲ

للحصول على إصداراتنا يمكنكم مراجعة المراكز التالية:

- **المركز الرئيسي: سوريا – دمشق: (مكتبة الشيخ الأوحد الأحسائي).**

العنوان: ريف دمشق، فندق سفير السيدة زينب عليها السلام، بجانب الحرم الزينبي الشريف، هاتف نقال: (٠٩٢٩١٥٧٧)، ص.ب: (٢١٣).

- **لبنان – بيروت: (دار المحجة البيضاء، للطباعة والنشر والتوزيع).**

العنوان: حارة حريك - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلطان.

ص.ب: (١٤/٥٤٧٩)- هاتف: (٠٣/٢٨٧١٧٩)- تلفاكس: (٠١/٥٥٢٨٤٧)

- **الكويت: (مكتبة النورين النيرين عليهما السلام).**

العنوان: بنيد القار، شارع بورسعيد، قرب مسجد الشيرازي.

ص.ب: (٨٣٠٧) – السالمية – الرمز البريدي: (٢٢٠٥٤)، الكويت.

هاتف: (٢٥٤٠٥٥١). فاكس: (٢٥٤٤٠٤٦).

- **البحرين: (شركة المصطفى ﷺ للتوزيع والخدمات الثقافية).**

العنوان: جد حفص، مجمع الهاشمي. ص.ب: (٣٠٢٢)، المنامة – مملكة البحرين.

هاتف: (٥٥٥٩٩٨). فاكس: (٥٥٤١١٦). موبايل: (٣٩٦٨٥٣٣٥).

- **إيران – قم المقدسة: (مكتبة الأوحد ﷲ).**

العنوان: قم، شارع آية الله المرعشي النجفي، ساختمان ناشران.

هاتف: (٧٨٣٠٣٨٠). تلفاكس: (٧٧٤٤٦٦٨).

- **العراق – كربلاء: (مكتبة العلامة ابن فهد الحلي ﷲ).**

العنوان: شارع باب القبلة، قرب حوزة كربلاء.

موقعنا الإلكتروني على شبكة الإنترنت: *www.FikrAlawhad.net*

البريد الإلكتروني: *Fikr@FikrAlawhad.net*

رقم الحساب في البنك الأهلي التجاري: (١٠٤ أو ٢٠٢ -٠٠٠٩٠٠٠٥٨٥٢٨٤٩٠٠٠)

